صيغ الرزق وأساليبه في القرآن الكريم
(دراسة تركيبية دلالية)

livelihood formulas and methods in the Holy Quran

(structural semantic study)

د. هاجر محمد حسين نصرون

المملكة العربية السعودية - جامعة القصيم

كلية العلوم والآداب - الرس

hagardongola@gmail.com

h.nasron@qu.ed.sa

المقدمة

الحمد الله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حمداً يوافي النعم ويكافئ مزيده والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين. وبعد :

موضوع البحث :

صيغ الرزق وأساليبه في القرآن الكريم (دراسة تركيبية دلالية)

أهمية البحث :

١- بيان أهمية الفاظ الرزق وقيمتها في القرآن الكريم.
٢- جمع صيغ الرزق في القرآن الكريم.
٣- إفراد دراسة مستقلة بألفاظ الرزق في القرآن الكريم.
٤- جمع الآيات القرآنية التي تشتمل على معنى الرزق وبيان عددها.

أسباب اختيار البحث

١- خدمة كتاب الله ورجاء المثوبة منه عز وجل.
٢- غزارة دلالات صيغ الرزق في القرآن الكريم.
٣- إفراد دراسة مستقلة بصيغ الرزق في القرآن الكريم.

أهداف البحث

١- إبراز أهمية صيغ الرزق وقيمتها وأنواعها في القرآن الكريم.
٢- حصر صيغ الرزق وبيان عددها.
٣- دراسة صيغ الرزق دراسة تركيبية تفصيلية.
٤- دراسة الأساليب النحوية التي اشتملت عليها آيات الرزق.
٥- دراسة صيغ الرزق دراسة دلالية في سياقات متعددة.
٦- حصر أوصاف لفظ الرزق في القرآن الكريم.
٧- دراسة استعمالات صيغ الرزق في القرآن الكريم.

٨- دراسة الألفاظ المقترنة بصيغ الرزق في القرآن الكريم.

مشكلة البحث :

تبرز مشكلة البحث في توضيح أهمية الرزق في القرآن الكريم وتوضيح دلالته المتعددة بدراسة تركيبية دلالية وتكمن مشكل البحث وتساؤلاته :

١- ما أهمية صيغ الرزق وقيمتها وأنواعها في القرآن الكريم ؟

٢- ما التراكيب النحوية التي قامت عليها دراسة صيغ الرزق ؟

٣- ما هي الأساليب النحوية التي اشتملت عليها آيات الرزق ؟

٤- ماهي الدلالات السياقية المتعددة التي قامت عليها دراسة صيغ الرزق ؟

٥- ماهي أوصاف لفظ الرزق في القرآن الكريم ؟

الدراسات السابقة :

من الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث :

١- الرزق في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) لطالبة رنا شباب المطيري - رسالة ماجستير في القرآن وعلومه - جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية - ١٤٢٦هـ

٢- قضية الرزق في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) لمحمد عبدالرازق نصار ، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية ، ١٩٨٨م.

٣- آيات الرزق في القرآن الكريم (دراسة موضوعية) لخالد ذيب محسن آل كعدة - رسالة ماجستير - جامعة ام درمان الإسلامية - ١٤٣٦هـ

جميع هذه الدراسات تناولت البحث من ناحية موضوعية تفسيرية بعيدة عن ما سنتناوله في هذا البحث.

منهج البحث :

اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة صيغ الرزق ومشتقاته في القرآن الكريم، دراسة تركيبية دلالية.

خطة البحث :

تتكون من ثلاث فصول ولكل فصل عدة مباحث.

الفصل الأول : معنى الرزق وأهميته وأنواعه و يتكون من ثلاث مباحث هي :

المبحث الأول : الرزق لغة ، واصطلاحاً

المبحث الثاني : أهمية الرزق وقيمته في القرآن الكريم

المبحث الثالث : أنواع الرزق في القرآن الكريم

الفصل الثاني : الدراسة التركيبية لصيغ الرزق في القرآن الكريم و يتكون من خمس مباحث هي

المبحث الأول : صيغ الفعل ويشمل : الفعل المضارع وله عدة صور : (المرفوع ، المبني للمجهول ، المبني على الفتح ، مع الفاعل المستتر) ، الفعل الماضي وله عدة صور : (المبني على السكون ، المبني للمجهول ، مع الفاعل المستتر) ، فعل الأمر وله صورتان : (المبني على السكون ، المبني على حذف النون).

المبحث الثاني : المرفوعات ويشمل :المبتدأ : (وله صورة واحدة وهي : المبتدأ المؤخر)، الخبر : (وله عدة صور : خبر (من) وخبر (إن) ووقوع لفظ الرزق خبر ثان)، الفاعل ، نائب الفاعل.

المبحث الثالث : المنصوبات ويشمل : المفعول به ، وقوع لفظ الرزق مفعول ثان ، المفعول المطلق ، المفعول لأجله ، خبر (ليس)

المبحث الرابع : التوابع ويشمل : العطف : وله عدة صور : (اسم معطوف على مرفوع جملة معطوفة على مرفوع ، جملة معطوفة على منصوب ، جملة معطوفة على مجزوم)، الصفة

المبحث الخامس : المجرورات ويشمل : المجرور بحرف : وله عدة صور منها (المجرور بحرف الجر (من) ،(في)، (الباء ، المجرور بالإضافة.

المبحث السادس : الأساليب النحوية ويشمل : أسلوب الاستفهام ،أسلوب التوكيد الخبري أسلوب الأمر ، أسلوب النهي والنفي، أسلوب الشرط، أسلوب الحصر، أسلوب التعجب.

الفصل الثالث : الدراسة الدلالية لصيغ الرزق في القرآن الكريم ويتكون من ثلاث مباحث :

المبحث الأول: استعمالات صيغ الرزق في القرآن الكريم ويشمل :دلالة العطاء ، دلالة الطعام ، الغداء والعشاء ، المطر ، النفقة ، الفاكهة ، الثواب ، الجنة ، الحرث والأنعام.

المبحث الثاني: أوصاف صيغ الرزق في القرآن الكريم وأثرها على السياق ويشمل: الرزق الحسن - الرزق الكريم - الرزق الطيب

المبحث الثالث : اقتران صيغ الرزق بألفاظ متعددة وأثرها على السياق ويشمل : اقترانها مع (البسط ، الإنفاق ، المغفرة ، السماء والارض ، الكسوة ، الشكر ، الصلاة ، الثمرات)

المستخلص:

نظراً لارتباط هذا الموضوع بركن مهم من أركان الإيمان بالغيب ألا وهو الإيمان بالقضاء والقدر، الذي يجعل المسلم يؤمن بأن الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق خلقه في أرضه واستعمرهم فيها وضمن لهم رزقهم وعند تدبر القرآن الكريم وجدت الكثير من الآيات التي تتحدث عن الرزق بمعان مختلفة بحسب السياقات التي وردت فيها فقد ورد لفظ (الرزق) في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين ومائة موضعاً (١٢٨) في ثلاث عشرة ومائة آية (١١٣) ، لذلك رأيت أن أجمع بحثاً مشتملاً عن صيغ (الرزق) في القرآن الكريم لتكون محوراً لدراسة تركيبية دلالية ، اتبصر فيها خطى السابقين من أئمة اللغة والمفسرين وأتزود من فوائد اللاحقين ممن أثروا الجانب التركيبي والدلالي في القرآن معتمدة على المنهج الوصفي.

* * *

Abstract:

In view of the connection of this topic with an important pillar of faith in the unseen, which is the belief in fate and destiny, which makes the Muslim believe that God Al-mighty is the one who created His creatures in His land, settled them in it, and guaranteed them their sustenance. When contemplating the Holy Qur'an, I found many verses that talk about sustenance with different meanings according to the contexts in which they are mentioned. The word (rizq) was mentioned in the Holy Qur'an in twenty-eight and one hundred places (128) in thirteen and one hundred verses (113), so I thought to collect a comprehensive search. About the formulas (Rizq) in the Holy Qur'an to be the focus of a synthetic-semantic study, in which I see the footsteps of the previous imams of the language and commentators and gain from the benefits of the later ones who enriched the synthetic and semantic side in the Qur'an based on the descriptive approach.

❊ ❊ ❊

الفصل الأول

معنى الرزق وأهميته وأنواعه

المبحث الأول : الرزق لغة ، واصطلاحاً
المبحث الثاني : أهمية الرزق وقيمته في القرآن الكريم
المبحث الثالث : أنواع الرزق في القرآن الكريم

معنى الرزق في اللغة

المبحث الأول : معنى الرزق لغة :

(رَزَقَ) الرَّاءُ وَالزَّاءُ وَالْقَافُ أُصَيْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى عَطَاءٍ لِوَقْتٍ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُ الْمَوْقُوتِ. فَالرِّزْقُ: عَطَاءُ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ. وَيُقَالُ رَزَقَهُ اللَّهُ رِزْقًا، وَالِاسْمُ الرِّزْقُ. [وَالرِّزْقُ] بِلُغَةِ أَزْدِشَنُوءَةَ : الشُّكْرُ، مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ}الواقعة ٨٢. وَفَعَلْتُ ذَلِكَ لَمَّا رَزَقْتَنِي، أَيْ لَمَّا شَكَرْتَنِي.(١)

رزق: الرازقُ والرّزّاقُ: فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى لأَنه يَرزُق الْخَلْقَ أَجمعين، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الأَرْزاق وأَعطى الْخَلَائِقَ أَرزاقها وأَوصَلها إِلَيْهِمْ، وفَعّال مِنْ أَبنية المُبالغة. والرِّزْقُ: مَعْرُوفٌ. والأَرزاقُ نوعانِ: ظَاهِرَةٌ للأَبدان كالأَقْوات، وَبَاطِنَةٌ لِلْقُلُوبِ والنُّفوس كالمَعارِف وَالْعُلُومِ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَما مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُها وأَرزاقُ بَنِي آدَمَ مَكْتُوبَةٌ مُقدَّرة لَهُمْ، وَهِيَ وَاصِلَةٌ إِليهم. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَما أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ؛ يَقُولُ: بَلْ أَنا رَازِقُهُمْ مَا خَلَقْتُهُمْ إِلا ليَعبدون. وَقَالَ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ.يُقَالُ: رَزَقَ الخلقَ رَزْقاً ورِزْقاً، فالرَّزق بِفَتْحِ الرَّاءِ، هُوَ الْمَصْدَرُ الْحَقِيقِيُّ، والرِّزْقُ الِاسْمُ؛ وَيَجُوزُ أَن يُوضَعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. ورزَقه اللَّهُ يرزُقه رِزقاً حَسَنًا: نعَشَه. والرَّزْقُ، عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ: مَا رَزقه إِيّاه، وَالْجَمْعُ أَرزاق. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقاً مِنَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ شَيْئاً.(٢)الرِّزْقُ، بالكسْرِ: ما يُنْتَفَعُ به،

(١) كتاب معجم مقاييس اللغة ، المؤلف احمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ن ٣٩٥هـ) ، المحقق : عبدالسلام محمد هارون ، الناشر دار الفكر (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م) ج٢ ،ص٣٨٨

(٢) كتاب لسان العرب المؤلف محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت٧١١هـ) ، الناشر : دار صادر بيروت ط٣ ، ١٤١٤هـ ج١٠ ص١١٥

كالمُرْتَزَقِ، والمَطَرُ، ج: أرْزاقٌ وبالفَتْحِ: المَصْدَرُ الحَقيقِيُّ، والمَرَّةُ، الواحِدَةُ: بهاءٍ، ج: رَزَقاتٌ، مُحرَّكةً، وهي: أطْماع الجُنْدِ. ورَزَقَهُ اللهُ: أوْصَلَ إليه رِزْقاً،(١)

معنى الرزق اصطلاحاً :

الرزق: اسم لما يسوقه الله إلى الحيوان فيأكله، فيكون متناولًا للحلال والحرام. وعند المعتزلة: عبارة عن مملوك يأكله المالك، فعلى هذا لا يكون الحرام رزقًا.

الرزق الحسن: هو ما يصل إلى صاحبه بلا كدٍّ في طلبه. وقيل: ما وجد غير مرتقب، ولا محتسب، ولا مكتسب.(٢)

الرزق : بالكسر وسكون الزاء المعجمة عند الأشاعرة ما ساقه الله تعالى إلى الحيوان فانتفع به بالتغذّي أو غيره مباحا كان أو حراما، وهذا أولى من تفسيرهم بما انتفع به حيّ، سواء كان بالتغذّي أو بغيره، مباحا كان أو حراما، لخلوّ هذا التفسير من معنى الإضافة إلى الله تعالى مع أنّه معتبر في مفهوم الرّزق. فالتعريف الأول هو المعوّل عليه عندهم. وبالجملة فهذان التعريفان يشتملان المطعوم والمشروب والملبوس وغير ذلك. ويرد على كليهما العارية إذ لا يقال في العرف للعارية إنّه مرزوق. وقيل إنّه يصحّ أن يقال إنّ فلانا رزقه الله تعالى العواري. وقال بعضهم الرّزق ما يتربى به الحيوانات من الأغذية والأشربة لا غير، فيلزم على هذا خروج الملبوس والخلوّ عن الإضافة إلى الله تعالى.

وقيل هو ما يسوقه الله تعالى إلى الحيوان فيأكله، ويلزم خروج المشروب والملبوس. وإن أريد بالأكل التناول خرج الملبوس. وأيضا يلزم على هذين القولين عدم جواز أن يأكل أحد رزق غيره مع أنّ قوله تعالى: وَمِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ «٢» يدلّ على الجواز. وأجيب بأنّ إطلاق الرزق على المنفق مجاز عندهم لأنّه بصدده، أي بصدد أن يكون رزقا قبل الإنفاق.(٣)

* * *

(١) كتاب القاموس المحيط المؤلف مجد الدين أبو طاهر بن يعقوب الفيروز ابادي (ت٨١٧هـ) تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة (محمد نعيم القرقشوسي) الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت - لبنان ط٨ ١٣٥٧هـ ص ٨٨٦

(٢) كتاب التعريفات المؤلف علي بن محمد علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، المحقق جماعة من العلماء ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ص١١٠.

(٣) كتاب كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، المؤلف محمد بن علي ابن القاضي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ) ، راجعه د. رفيق العجم ، النشر مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ، ط١ ١٩٩٦م ، ج١ ص٥٨٥.

المبحث الثاني

أهمية الرزق وقيمته في القرآن والسنة

قال ابن عباس رضي الله عنهما اختلف الناس في كل شيء إلا في الرزق والأجل فإنهم أجمعوا على أن لا رزاق ولا مميت إلا اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطاناً ولزالت بدعائكم الجبال « وقال عيسى عليه السلام انظروا إلى الطير لا تزرع ولا تحصد ولا تدخر والله تعالى يرزقها يوماً بيوم فإن قلتم نحن أكبر بطوناً فانظروا إلى الأنعام كيف قيض الله تعالى لها هذا الحق للرزق وقال أبو يعقوب السوسي المتوكلون تجري أرزاقهم على أيدي العباد بلا تعب منهم وغيرهم مشغولون مكدودون وقال بعضهم العبيد كلهم في رزق الله تعالى [١]

المبحث الثالث : أنواع الرزق في القرآن الكريم

أنواع الرزق يتصوّر كثير من الناس أنَّ الرزقَ محصورٌ فقط في المال، وهذا نوعٌ واحدٌ ضيِّقٌ من أنواع الرزق، بينما أنّ أنواع الرزق أكثر من أن يُحصر في المال، وهي كثيرة يمكن تعدادها حتى تشمل جميع جوانب حياة الإنسان وما يُنتفع به فيها، وما قد يسَّره الله له لتسهيل العيش في الدنيا، ومن أنواع الرزق ما يلي:

الأول : الرزق الدنيوي : فالرزق الالهي في نظر القرآن الكريم الذي وعد به عباده في الدنيا وهو نوعان : رزق يقوم به البدن : ويقصد ما يحتاج إليه البدن كالمأكل والمشرب والملبس والمركب وغيرها من مطالب الحياة ، وذلك في قوله تعالى :﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ البقرة ١٦٨رزق يقوم به الدين : ويقصد به ما يقوم الدين من العلم والإيمان. يقول ابن القيم[٢] «أفضل ما أكتسبه النفوس وحصلته القلوب ونال به العبد الرفقة في الدنيا والآخرة هو علم الإيمان».

الثاني : الرزق في الآخرة : ويقصد به ما أعده الله سبحانه وتعالى لعباده الصالحين في الآخرة من الجنة ونعيمها وغير ذلك من النعم والأرزاق التي لا تحصى ولا تعد [٣]

---

(١) الرزق في القرآن الكريم تأليف الدكتور سليمان الصادق البيرة - مكة المكرمة ص١٤.

(٢) الفوائد ، للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ، ابن قيم الجوزية المتوفي في (٧٥١هـ) ، ضبطه وصححه واعتنى به عبدالسلام شاهين ، الناشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٣٩٣ه -١٩٧٣م ، ص ١٢١

(٣) تفسير الطبري : المسمى جامع البيان في تأويل القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، الناشر دار الكتب

الفصل الثاني

الدراسة التركيبية لصيغ الرزق في القرآن الكريم

المبحث الأول

صيغ الفعل ويشمل :

١- الفعل المضارع وله عدة صور : (المرفوع ، المبني للمجهول ، المبني على الفتح ، مع الفاعل المستتر)

٢- الفعل الماضي وله عدة صور : (المبني على السكون ، المبني للمجهول ، مع الفاعل المستتر)

٣- فعل الأمر وله صورتان : (المبني على السكون ، المبني على حذف النون)

المبحث الثاني : المرفوعات ويشمل : (المبتدأ وله صورة واحدة ،الخبر وله عدة صور ، الفاعل ، نائب الفاعل)

المبحث الثالث : المنصوبات ويشمل : (المفعول به ، وقوع لفظ الرزق مفعول ثان ، المفعول المطلق ، المفعول لأجله ، خبر (ليس))

المبحث الرابع : التوابع ويشمل : (العطف وله عدة صور ، الصفة)

المبحث الخامس : المجرورات ويشمل : (المجرور بالحرف وله عدة صور ، المجرور بالإضافة).

المبحث السادس : الأساليب النحوية ويشمل : (أسلوب الاستفهام ،أسلوب التوكيد الخبري ، أسلوب الأمر ،أسلوب النهي والنفي ، أسلوب الشرط ، أسلوب الحصر).

العلمية بيروت - لبنان ط٣ (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م) ج٣٩،ص١٣٦.

المبحث الأول

الفعل المضارع

معنى المضارعة المشابهة، ويعنون بالمضارعة مشابهة الفعل المضارع للأسماء، فالمقصود بالفعل المضارع، الفعل المشابه للاسم.

أزمنته : يدل الفعل المضارع على أزمنة متعددة، أشهرها:

١- الدلالة على الحال والاستقبال نحو (هو يكتب) وجاء في المفصل: ويشترك فيه الحاضر والمستقبل.

٢- دلالته على الحال تنصيصا: وذلك في مواطن منها:

أ - إذا اقترن بظرف يدل على الحال كالآن والساعة والحين ، نحو (هو يقرأ الآن) و (هو يكتب الساعة).

ب - إذا دخلت عليه لام الابتداء: نحو قوله (إن الإنسان ليطغى أن رءاه استغني)

٣- دلالته على الاستقبال تنصيصا، وذلك في مواطن منها: الاستقبال تنصيصا، وذلك في مواطن منها:

أ - إذا اقترن بظرف يدل على المستقبل. نحو غدا أو بعد يومين ويوم القيامة نحو (يقضي الله بين عباده يوم القيامة). وغيرها من الأزمنة.[١]وله عدة صور :

أولاً : المضارع المرفوع :آراء العلماء في سبب رفع الفعل المضارع : انقسم العلماء إلى فريقين :

الأول : هو ما ذهب إليه سيبويه في أن السبب هو مشابهة الفعل المضارع للاسم فيقول سيبويه «أن ما عمل في الأسماء لم يعمل في هذه الأفعال على حد عمله في الأسماء كما أن ما يعمل في الأفعال فينصبها أو يجزمها لا يعمل في الأسماء. وكينونتها في موضع الأسماء ترفعها كما يرفع الاسم كينونته مبتدأٌ»[٢] وتبعه المبرد [٣]

(١) معاني النحو : المؤلف د. فاضل صالح السامرائي ، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر - عمان ج١ص٥.

(٢) الكتاب : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، عالم الكتب بيروت، ج٣، ص١٠.

(٣) المقتضب : صنعه أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠-٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة

والثاني : هو الذي يرى أن المضارع يكون مرفوعاً بسبب التجرد من الناصب والجازم ارفع مضارعا إذا يجرد... من ناصب وجازم ك تسعد وهو اختيار المصنف [١]

علامات رفع الفعل المضارع : يرفع بالضمة كعلامة أصلية سواء كانت ظاهرة أم مقدرة وبثبوت النون في الأفعال الخمسة كعلامة فرعية.

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء الفعل المضارع فيها مرفوعاً هي :

قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ البقرة ٢١٢. يرزق : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وقوله تعالى : ﴿وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ﴾ آل عمران ٢٧ ترزق: كذلك المضارع جاء مرفوعاً بالضمة.وقوله تعالى : : ﴿بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ آل عمران ١٦٩ يرزقون : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.وقوله تعالى :﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ الأنعام ١٥١. نرزقكم : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.وقوله تعالى : ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾يونس ٣١ يرزقكم : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.وقوله تعالى : ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ﴾ يوسف ٣٧ ترزقانه : مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. وقوله تعالى : ﴿وَلا تَقْتُلُوا أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ﴾ الاسراء ٣١ نرزقهم : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وقوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ النور ٣٨ يرزق: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.وقوله تعالى : ﴿وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ النمل ٦٤ يرزقكم : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وقوله تعالى : ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾ العنكبوت ٦٠ رزقها : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وقوله تعالى: ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ غافر٤٠ يرزقون : مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ ، لأنه من الأفعال الخمسة. وقوله تعالى : ﴿اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ الشورى ١٩ يرزق : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وقوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ﴾ الملك ٢١ يرزقكم : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

ثانياً : المضارع المبني للمجهول :من التغييرات التي تحدث للفعل المضارع عند بنائه للمجهول هي : ضم أوله وفتح ما قبل آخره ولو تقديراً فتقول : يُكسر ويُكرم ويُتعلم ويُستغفر ويُرد.

ج١،ص١.

(١) شرح ابن عقيل : على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، تأليف محمد محي الدين عبدالحميد ، مكتبة دار التراث القاهرة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م ، ج٤ ، ص٣.

من الصيغ الواردة في هذا الجانب ، في قوله تعالى :﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ ﴾ يوسف٣٧ ﴿ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ غافر ٤٠

ثالثاً : المضارع المبني على الفتح : وكما نعلم أن المضارع يُبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً ،

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها فعلاً مضارعاً مبنياً على الفتح هي : في قوله تعالى: ﴿لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ الحج ٥٨. يرزقنهم : مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد اتصالاً مباشراً.

رابعاً : الفعل المضارع مع الفاعل المستتر : هناك مواضع يجب فيها استتار الضمير في الفعل المضارع هي :

١) المضارع الذي في أوله الهمزة مثل : أوفق.

٢) المضارع الذي في أوله النون مثل : نعتبط.

٣) المضارع الذي في أوله التاء لخطاب الواحد مثل :نشكر.

تعريفه واجب الاستتار : هو ما لا يحل محله الظاهر.أم مواضع استتار الضمير جوازاً مع الفعل المضارع هي : موضعاً واحداً هو المضارع الذي أوله الياء نحو يقوم معنى استتار الضمير جوازاً هو الذي يحل محله الظاهر.(١)

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها الفعل المضارع مع الفاعل المستتر هي : في قوله تعالى : ﴿وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ آل عمران ٢٧ ﴿وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ النمل ٦٤ ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا ﴾ العنكبوت ٦٠ ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ الطلاق٣ ﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ﴾ الملك ٢١

الفعل الماضي:

أزمنته :يستعمل الفعل الماضي للدلالة على أزمنة متعددة أشهرها:

١- الماضي المطلق: وهو الزمن الذي مضى قبل زمن التكلم، قريبا كان أو بعيدا وهو ما كان على فعل، فمن القريب قوله تعالى: {قال إني تبت الآن} النساء ١٨.

٢- الماضي المنقطع: ومعنى الانقطاع أنه حصل مرة، ولم يتكرر، وذلك إذا وقع الفعل الماضي خبرًا، لكان نحو (كان كذب).

(١) شرح ابن عقيل : ج١، ص٩٤

٣- الماضي القريب: وذلك إذا صدر بقدر نحو (قد حضر خالد).

٤- الدلالة على حدث ماض بالنسبة إلى حدث ماضي قبله، وذلك كما إذا وقع الفعل الماضي في جملة حالية قبلها فعل ماض، نحو (دخلت وقد نام الناس).

٥- الدلالة على الحال: وذلك إذا قصد به الإنشاء، كبعت، واشتريت، وغيرهما من ألفاظ العقد.

٦- الدلالة على الاستقبال: وينصرف إلى ذلك في مواطن منها:[١]

أ - الإنشاء المقصود به الطلب. وذلك كالدعاء له أو عليه نحو (غفر الله لك)

ب - الوعد أو الوعيد، نحو: {إنا كفيناك المستهزءين} الحجر ٥٩

ج - دخول أداة الشرط عليه كـ (إن) و (إذا) نحو: {إذا جاء نصر الله} النصر ١

د - دخول ما الظرفية، نحو: {وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا} مريم ٣١

٧- وهنالك عدة أزمنة أخرى.[٢]

الفعل الماضي له عدة صور منها :

أولاً : الماضي المبني على الفتح : ويبنى الفعل الماضي على الفتح في المواضع الآتية :

١- إذا لم يتصل به شيء نحو: فهم محمد الدرس.

٢- إذا اتصل به (تاء التأنيث الساكنة) نحو : قالت سعاد.

٣- إذا اتصلت به (نا) الدالة على المفعولين نحو : أكرمنا المعلم.

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها الماضي مبنياً على الفتح هي :

في قوله تعالى :﴿وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا﴾ النساء ٣٩ ، ﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ المائدة ٨٨ ، ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ الأنعام ١٤٢ ﴿وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ﴾ الأنعام١٤٠﴿أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ ﴾ الاعراف ٥٠ ، ﴿وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ الأنعام ٢٦ ﴿رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا﴾ هود ٨٨ ﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ المائدة ٨٨ ﴿ما رزقهم من بهيمة الأنعام﴾ الحج ٢٨ ﴿مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ الحج ٣٤ ﴿وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ غافر ٦٤.

ثانياً : الماضي المبني على السكون : يبنى الفعل الماضي على السكون في المواضع الآتية :

(١) معاني النحو: ج٣ ، ٣٠٨.

(٢) معاني النحو : ج٣ ، ص٣٠٨.

١- إذا اتصلت به (تاء الفاعل) مضمومة ، نحو : خرجتُ. أو مفتوحة نحو : خرجتَ ، أو مكسورة نحو : خرجتِ ، أي سواء كانت للمتكلم أم للمخاطب أم للمخاطبة.

٢- إذا اتصلت به (نا) الدالة على الفاعلين ، نحو : خرجنا.

٣- إذا اتصلت به (نون النسوة) ، نحو : الفتيات خرجن.

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها الماضي مبنياً على السكون هي :

في قوله تعالى : ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ البقرة ٣ ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ البقرة ٥٧ ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ البقرة ١٧٢ ﴿أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم﴾ البقرة ٢٤٥ ، ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ الاعراف ١٦٢ ، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ الأنفال ٣ ، ﴿وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ يونس ٩٣ ، ﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الرعد ٢٢ ، ﴿وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ إبراهيم ٣١، ﴿مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ﴾ النحل ٥٦، ﴿وَمَن رَّزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا﴾ النحل ٧٥ ، ﴿وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ الاسراء ٧٠ ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ طه٨١ ، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ القصص٥٤، ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ الشورى ٣٨ ﴿وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ الجاثية ١٦ ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ المنافقون ١٠

ثالثاً : الفعل الماضي المبني للمجهول : تقدم الحديث عن بناء الفعل للمجهول متى حذف الفاعل من الكلام وجب أن تتغير صورة الفعل المبني للمعلوم ، فإن كان ماضياً غير مبدوء بهمزة وصل ولا تاء زائدة ، وليست عينه ألفاً ضم أوله وكسر ما قبل آخره ولو تقديراً مثل (كُسِر).

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها الماضي مبنياً للمجهول هي :في قوله تعالى : ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا ﴾ البقرة ٢٥

رابعاً : الماضي مع الفاعل المستتر :

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها فعلاً ماضياً فاعله مستتر هي :في قوله تعالى : ﴿ وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ هود٨٨ ، ﴿عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ الحج ٢٨ ، ﴿عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾ الحج ٣٤ ، ﴿فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾غافر ٦٤

فعل الأمر:

وهو طلب الفعل بصيغة مخصوصة [١]. ، وصيغته (افعل) نحو (اذهب)، ويكون بحذف حرف المضارعة من الفعل المضارع، ولا يكون بصيغته المعلومة إلا للمخاطب، وإما غير المخاطب

(١) معاني النحو : ج٣، ص٣٠٨

فيؤمر باللام نحو {ليقض علينا ربك} الزخرف ٧٧ و (لأذهب معكم).

أزمنته : يقول النحاة: والأمر مستقبل أبدًا، لأنه مطلوب به حصول ما لم يحصل، أو دوام ما حصل نحو: {يأيها النبي اتق الله} الاحزاب ١ ومن هذه الأزمنة :

١- فقد يكون فعل الأمر دالا على الاستقبال المطلق، سواء كان الاستقبال قريبًا أم بعيدًا، فمن المستقبل القريب أن تقول مثلا (أغلق النافذة).

٢- وقد يكون دالا على الحال وذلك نحو قوله تعالى: {ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق إنك أنت العزيز الكريم}الدخان ٤٩.

٣- الأمر الحاصل في الماضي، وذلك نحو قوله تعالى: {فلما دخلوا على يوسف آوي إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين} يوسف ٩٩.

فعل الأمر له صورتان : وهو كما من الأفعال المبنية وهو يبنى على ما يجزم به المضارع فإذا كان صحيحاً يبنى على السكون.(١)

أولاً : الأمر المبني على السكون : يبنى على السكون إذا لم يتصل به شيء ، نحو : اذهب.

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها فعل **أمر مبني على السكون هي :** قوله تعالى : ﴿وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ المائدة ١١٤﴿وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ﴾ إبراهيم ٣٧.

ثانياً : فعل الأمر المبني على حذف النون : ويبنى على حذف النون في المواضع التي يجزم بها فعل المضارع بحذف النون وهي :

١- إذا اتصلت به ألف الاثنين.

٢- إذا اتصلت به واو الجماعة.

٣- إذا اتصلت به ياء المخاطبة المؤنثة.

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها فعل الأمر مبنياً على حذف النون هي :

في قوله تعالى :﴿وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ﴾ النساء ٥ ، ﴿فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ النساء ٨.

* * *

(١) معاني النحو ج٣ ، ص٣٠٨

المبحث الثاني

المرفوعات

أولاً : المبتدأ : يحد النحاة المبتدأ بأنه الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرًا عنه أو وصفا رافعًا لمستغني به..[1] **وله صورتان وهي :**

١- **المبتدأ المقدم على الأصل** المبتدأ أن يقع في أول الكلام.فالأصل في المبتدأ أن يقع في أول الكلام. **ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها مبتدأ مقدماً على الأصل هي :**

في قوله تعالى :﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ طه ١٣١.

٢- **المبتدأ المؤخر** : مواضع تأخر المبتدأ يؤخر المبتدأ لغرض من الأغراض وهي :

١- **التخصيص**: تصحيح للوهم الذي في ذهن المخاطب، إذ كان يظن أن زيدا قاعد فتقول له: (قائم زيد) أي لا قاعد.

٢- **الافتخار:** كقولهم: (تميمي أنا) فللفخر بنفسه، وقبيلته.

٣- **التفاؤل أو التشاؤم**: كقولك: ناجح زيد ومقتول إبراهيم. إلى غير ذلك من أغراض التأخير الكثيرة.

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها مبتدأ مؤخراً هي : في قوله تعالى :﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ البقرة ٢٣٣ ، ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ مريم ٦٢ ، ﴿أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ﴾ الصافات ٤١، ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾ الذاريات ٢٢ ، ﴿إلا على الله رزقها﴾ هود ٦.

ثانياً : الخبر :تعريفه : هو الجزء المتم الفائدة مع المبتدأ.وله عدة صور :

١- **خبر المبتدأ** :

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها خبر للمبتدأ هي : في قوله تعالى :﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ البقرة ٢١٢ ، فجملة (يرزق) : فعل مضارع مرفوع وفاعله المستتر في محل رفع خبر المبتدأ (الله) ﴿مِّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ﴾ الأنعام ١٥١. (نرزقكم): فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) و(كم) :في محل نصب مفعول

(١) معاني النحو : ج١ ، ص١٥٩

به، ﴿نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ الاسراء ٣١ (جملة ترزقهم) : في محل رفع خبر المبتدأ. ﴿وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ النور٣٨ (يرزق): جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ ، ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾ العنكبوت ٦٠ (يرزقها) : جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ، ﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ ﴾ طه١٣٢ (نرزقك) : جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

٢- خبر ثان :

اعلم أن الأصل أن يخبر عن المبتدأ الواحد بخبر واحد. وقد يتعدد الخبر جوازاً ، لأن الخبر كالنعت فجاز تعدده وإن اختلف الجنس كقوله تعالى : ﴿فألقاها فإذا هي حية تسعى﴾ طه٢٠.

والمتعدد على ثلاثة أنواع :

أحدها : أن يتعدد لفظاً ومعنى لا لتعدد المخبر عنه (المبتدأ) وأمارة هذا النوع : صحة الاقتصار على كل من الخبرين أو الاخبار نحو القعاد شاعر وأديب وكاتب فيلسوف ،وإن شئت استعملته بالعطف فتقول : العقاد شاعر وأديب وكاتب وفيلسوف.

ثانيهما : أن يتعدد لفظاً لا معنى لقيام المتعدد فيه مقام خبر واحد ، نحو : الرمان حلو حامض.

ثالثهما : أن يتعدد الخبر لتعدد صاحبه (المبتدأ) وهذا النوع يجب فيه العطف نحو : أبناؤك شاعر وأديب وكاتب وفقيه [١] **ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها خبراً ثانياً هي** : في قوله تعالى : ﴿بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ آل عمران١٦٩ ،﴿إلا على الله رزقها﴾ الشورى ١٩ ، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ الذاريات ٥٨

٣- خبر إنّ : تدخل (إنّ) على المبتدأ أو الخبر فتنصب الأول اسماً لها وترفع الثاني خبراً لها. **ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها خبر (إنّ) هي :** في قوله تعالى :﴿إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ﴾ ص٥٤.

٤- خبر (مَنْ) : اسم استفهام من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام فهي دائماً تأتي مبتدأ. **ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها خبراً ل (مَنْ) هي :** في قوله تعالى :﴿قل من يرزقكم من السماء والأرض﴾ يونس ٣١.

ثالثاً : الفاعل : تعريفه : هو اسم صريح أو مؤول به أسند إليه فعل تام أصلي الصيغة أو مؤول به. [٢]

(١) النحو العربي : ص١٥٦

(٢) النحو العربي : ص٢٥٣

أحكام الفاعل :

أولاً : الرفع : سواء أكان الرفع بالضمة نحو :﴿قد سمع الله﴾ المجادلة ١ أم بالألف نحو : ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ يوسف ٣٦ ، أم بالواو نحو : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ المؤمنون ١ وسواء أكانت علامة الرفع ظاهرة كما مثلنا أم مقدرة نحو : جاء الفتى ، حكم القاضي ، قدم ابني.

ثانياً : إضافة المصدر إليه نحو : ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ الحج٤٠ ، فقد جر الفاعل (الله) لفظاً بإضافة المصدر إليه.

ثالثاً : أن يسبق ب (من - والباء - واللام) أي أن تدخل عليه حروف الجر الزوائد «من» نحو ﴿ما جاءنا من بشير﴾ المائدة١٩ ، ومثال «الباء» نحو : ﴿كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ الرعد٤٣ ، ومثال «اللام» نحو : ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ المؤمنون ٣٦ **ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها فاعلاً** هي: في قوله تعالى :﴿يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا﴾ النحل ١١٢ ، (رزقها) : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

رابعاً : نائب الفاعل : تعريفه : يحذف الفاعل مع بقاء فعله لدواع ، إما لفظية أو معنوية ، ويترتب على حذفه أمران لازمان : **أحدهما** : تغيير يطرأ على فعله.

الثاني : إحلال نائب عنه يحل محله ويقوم مقامه كالمفعول به والمصدر والظرف والجار والمجرور.

الدوافع اللفظية لحذف الفاعل هي: كالرغبة في الاختصار والإيجاز نحو : لما نجح الطالب كوفئ ، والمحافظة على السجع نحو : من أحسن عمله عرف فضله. وإقامة الوزن وغيرها.أما الدوافع المعنوية : **العلم بالفاعل** : نحو : جُبِلتِ القلوبُ على حُبِّ مَن أحسنَ إليها.**الجهل به:** نحو سرقت سيارتي ، **الخوف من الفاعل** : نحو قتل خالد ، رغبة المتكلم في تعظيم الفاعل بصون اسمه من أن يقترن بالمفعول به في الذكر كقوله : ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ الفجر ٢٣، رغبة المتكلم في إظهار تحقير الفاعل نحو : طعن عمر بن الخطاب [١]

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها نائب فاعل هي : في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ﴾ الطلاق٧ ، (رزقه) : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

(١) النحو العربي ص ٢٧٦

المبحث الثالث

المنصوبات

المفعول به : تعريفه : يقول النحويون أن المفعول به « هو الذي يقع عليه فعل الفاعل ، في مثل قولك : ضرب زيد عمراً وبلغت البلد [١]

التعدي في اصطلاح اللغويين : هو تجاوز الفعل الفاعل إلى المفعول به [٢] والأفعال المتعدية أقسام : **الأول** : ما ينصب مفعولاً واحداً مثل : عدلُ الحاكمِ يكفل السعادةَ للمحكومين ويحقق الأمانَ والاستقرارَ للناسِ.

الثاني : ما ينصب مفعولين وله نوعان :

١- ما ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر (ظن ، علم ، رأي ، حسب..).

٢- ما ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر (كسى ، أعطى ، ألبس ، ومنح..).[٣]

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها مفعولاً به : في قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾آل عمران ٣٧ ، ﴿الله يبسط الرزق لمن يشاء﴾ الرعد ٢٦ ﴿مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا﴾ النحل٧٣ ، ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾ الاسراء٣٠، ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا﴾ العنكبوت٦٠، ﴿أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء﴾ الزمر٥٢ ، ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾ غافر١٣ ، ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ الشورى١٢ ، ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ﴾ الشورى٢٧ ،﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ﴾ الذاريات٥٧ ، ﴿أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ الطلاق١١، ﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ﴾ الملك٢١ ، ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ الفجر١٦.

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها مفعولاً أولاً هي : قوله تعالى :﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ الواقعة٨٢.

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها مفعول ثان :قوله تعالى : ﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ ﴾ طه١٣٢ (رزقاً) : مفعول ثان ل (سأل) : منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

---

(١) معاني النحو : ج١ ، ص٨٤

(٢) النحو العربي : ص٣٠٦

(٣) النحو العربي : ص٣١٦

المفعول المطلق:

تعريفه :وهو المصدر الذي اشتق منه الفعل إذا تعدى إليه الفعل. وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه، غير مقيد بحرف جر، ونحوه، بخلاف غيره من المفعولات، فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدا كالمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمفعول له [١]

أنواعه :

١- مؤكداً لعامله :نحو فهمت فهماً.

٢- مبيناً لنوع العامل : نحو جلست جلوساً طويلاً

٣- مبيناً لعدد العامل : نحو جلست جلستين

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها مفعولاً مطلقاً : في قوله تعالى :﴿وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا﴾ النحل٧٥ ،﴿مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ هود٨٨ فكلمة رزقاً في الآيتين مفعولاً مطلقاً

المفعول له:

يحد النحاة المفعول له بأنه: المصدر الفضلة المعلل لحدث شاركه في الزمان والفاعل».

وعلى هذا فالمفعول له هو ما اجتمع فيه اربعة شروط هي :

١- أن يكون مصدرا.

٢- أن يكون مذكورا للتعليل.

٣- أن يشارك الحدث في الزمان، ونحو قوله تعالى: {يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت} البقرة ١٩ ، فزمن جعل الأصابع هو زمن الحذر، ولا يصح أن تقول: خرجت اليوم مخاصمة خالد غدا.

٤- أن يشاركه في الفاعل أي يكون فاعل الحدث والمصدر واحدا، نحو (قتله عدوانا) ففاعل القتل والعدوان واحد، ولا يصح أن تقول: (جاء خالد اكرام محمد له) ؛ لأن فاعلي المجيء والاكرام مختلفان [٢].

وأما إذا كان المفعول لأجله مصدرا مؤولا فلا يشترط فيه شيء من ذلك[٣]، قال تعالى {ولا يجرمنكم شنئان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا} التوبة ٢.

---

(١) معاني النحو : ج١ ، ص١٤٩

(٢) معاني النحو : ج٢ ص٢٢٤

(٣) معاني النحو : ج٢ ص٢٢٨

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها مفعولاً لأجله هي : قال تعالى :﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ﴾ ابراهيم ٣٢، ﴿آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِّزْقًا﴾ القصص٥٧ ، ﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ ﴾ ق١١

خبر ليس : فالواضح أن ليس من أخوات كان فهي تعمل عمل (كان) من رفع للأول ويُسمى اسمها ونصب للثاني ويُسمى خبرها. وهي عند الجمهور فعل ماض ناقص، وذكر الخليل أن أصلها (لا أيس) طرحت الهمزة والزفت اللام بالياء، والدليل على ذلك قول العرب: (ائتني به من حيث أيس وليس) أي من حيث هو وليس هو. وهذا الفعل يستعمل في العربية لنفي الحال عند الإطلاق وإذا قيد فبحسب ذلك التقييد تقول: (ليس زيد قائمًا) أي الآن، وقال تعالى: {ألا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم} هود٨ أي في المستقبل، وليس صحيحا ما ذهب إليه بعض النحاة من أنها لا تنفي إلا الحال. بل هي كذلك إذا طلقت كما ذكرنا فإذا قيدت فنفيها على حسب القيد. ومن استعمالاتها في غير الحاضر قولهم (ليس خلق الله مثله) فهي في هذا للماضي واسمها ضمير الشأن وقوله تعالى: {ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه} البقرة ٢٦٧وهي هنا للاستقبال.[1] **ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها خبر ليس :** في قوله تعالى : ﴿لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ الحجر٢٠.

الحال:

تعريفه :الحال وصف أو ما قام مقامه، فضلة مسوق لبيان الهيئة، أو للتوكيد. ومن هذا يتبين أن الحال على قسمين :مبينة للهيئة وتسمى مؤسسة، وسميت كذلك لأنها تؤسس معنى جديدا، يستفاد بذكرها نحو: رجع خالد خائبا.

وحال مؤكد وهي التي يستفاد معناها مما قبلها، نحو: {وليتم مدبرين} التوبة٢٥ فمعنى (مدبرين) مستفاد من (وليتم). والحال قد يأتي مفرداً أو جملة أو شبه جملة.

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها حالاً : في قول تعالى : ﴿مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾ يونس٥٩، ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ﴾ النحل٧١، ﴿وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾ طه١٣١ ، ﴿يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ غافر٤٠، ﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ﴾ الجاثية٥. فالشاهد في الآيات السابقة : من رزق :جار ومجرور متعلقان «بأنزل» في محل نصب حال.

(١) معاني النحو : ج٣، ص٢٥٠.

المبحث الرابع

التوابع

أولاً : العطف : العطف : قسمان بيان ونسق وما يهمنا هنا عطف النسق.

تعريف عطف النسق : وعطف النسق تابع يتوسط بينه وبين متبوعة أحد حروف العطف الآتي ذكرها :[1] **حروفه :** الواو ، الفاء ، ثُمّ ، حتى ، أَمْ ، أو ، إمّا ، لَكِنْ ، لا ، بل.

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها معطوفاً هي :

١) اسم معطوف على مرفوع **:** من صيغ الرزق التي جاءت فيها اسم معطوف على مرفوع هي: في قوله تعالى :﴿وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ الأنفال٤ ، ﴿لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ الأنفال٧٤ ، ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ الحج٥٠ ، ﴿لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيم﴾النور٢٦.

٢) اسم منصوب على اسم منصوب : من صيغ الرزق التي جاءت فيها اسم منصوب على اسم منصوب هي : في قوله تعالى : ﴿وَرِزْقًا حَسَنًا ﴾النحل٦٧.

٣) جملة معطوفة على منصوب : من صيغ الرزق التي جاءت فيها جملة معطوفة على منصوب هي : في قوله تعالى :﴿وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ غافر٦٤ ﴿اجْعَلْ هَذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ البقرة١٢٦.

١- جملة معطوفة على مجزوم : من صيغ الرزق التي جاءت فيها جملة معطوفة على مجزوم هي : في قوله تعالى : ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ الطلاق٣.

٢- جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية : من صيغ الرزق التي جاءت فيها جملة فعلية معطوفة على جملة فعلية هي : في قوله تعالى : ﴿وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ النحل٧٢.

٣- جملة معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب : **من** صيغ الرزق التي جاءت فيها جملة معطوفة على جملة لا محل لها من الإعراب هي في قوله تعالى : ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ البقرة٣ ، ﴿وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ آل عمران ٢٧، ﴿وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ﴾ النساء٥، ﴿رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ﴾ هود٨٨، ﴿وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ إبراهيم٣٧ ، ﴿وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ الاسراء٧٠، ﴿وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ﴾ الجاثية١٦.

---

(١) النحو العربي : ٥٩٣

ثانياً : النعت :(الصفة) : **تعريفه** : النعت هو التابع المكمل متبوعه ، بيان صفة من صفاته، نحو: (مررت برجل كريم) أو ببيان صفة من صفات ما تعلق به، هو ما يسمى بالنعت السببي، نحو :مررت برجل كريم أبوه.(١)

أنواعه : للنعت قسمان حقيقي وسببي.(٢)

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها نعتاً هي **:** قوله تعالى : ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ﴾ يوسف٣٧.

* * *

(١) معاني النحو : ج٣ ص١٨١
(٢) النحو العربي : ص٥٦٦

المبحث الخامس

المجرورات

تعريف الجر : هو جر الفك الأسفل إلى أسفل، إذ من المعلوم أن تسمية الحركات الضمة والفتحة، والكسرة، وتسمية حالاتها الإعرابية من رفع، ونصب، وجر، إنما هو قائم على أوصاف حركات الفم. فالجر إذن هو جر الفك الأسفل إلى أسفل وسميت حروف الجر كذلك، لأن الاسم يأتي بعدها مجرورًا، ويسميها الكوفيون حروف الخفض، وهي المعنى نفسه فإن هذا خفض الفك الأسفل. (١)

أقسام جر الاسم : جر الحرف : وحروف الجر هي : (من ، عن ، على ، إلى ، الباء..) ولكل حرف منها معاني لا داعي لذكرها هنا ،جر الإضافة : سيأتي لاحقاً ، جر التبعية.

أولاً : المجرور بالحرف : وله عدة صور هي :

١) المجرور بحرف الجر (من) : **ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها** المجرور بحرف الجر (من) هي : : ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ﴾ البقرة٦٠، ﴿وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ الاعراف٣٢، ﴿مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْقٍ﴾ يونس٥٩ ، ﴿مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ﴾ الجاثية٥، ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ﴾ الذاريات٥٧، ﴿مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ الملك١٥.

٢)المجرور بحرف (في) : **ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها هي :** المجرور بحرف (في)قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ﴾ النحل ٧١

٣) المجرور (بالباء) : **ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها** المجرور بالباء هي : في قوله تعالى : ﴿فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ﴾ الكهف١٩، ﴿لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ الحجر٢٠

ثانياً : الإضافة : تعريفها : الإضافة عند النحاة إسناد اسم إلى اسم آخر على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه ، أو ما يقوم مقام تنوينه. نحو غلام هند ، وكتاب خالد (٢)

نوعا الإضافة: يقسم النحاة الإضافة على ضربين: محضة وغير محضة.

(١) معاني النحو : ج٣ ، ص٥.
(٢) معاني النحو : ج٢ ، ص ١١٧.

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها مجروراً بالإضافة هي : في قوله تعالى : ﴿وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ المائدة١١٤، ﴿عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ﴾ النحل٧١، ﴿وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ الجمعة١١.

* * *

المبحث السادس

الأساليب النحوية

١- أسلوب الاستفهام : هو أحد أساليب الطلب في اللغة العربية حقيقته طلب الفهم أو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل. أو هو معرفة شيء مجهول.(١)

أدواته : تنقسم إلى : حروف : كالهمزة وهل ، أسماء ك (من ، ما ، وغيرهما).

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها شاملاً لهذا الأسلوب في قوله تعالى :﴿قل من يرزقكم من السماء والأرض﴾ يونس٣١، ﴿أَمَّن هَٰذَا ٱلَّذِي يَرزُقُكُم إِن أَمسَكَ رِزقَهُۥ﴾ الملك٢١

٢- أسلوب التوكيد الخبري : هنالك عدة أدوات يتم استخدامها في توكيد الأسلوب الخبري منها : نونا التوكيد الخفيفة والثقيلة ، ولام القسم ، لام الابتداء ، قد قبل الفعل الماضي، الحروف الزائدة ، وضمير الفصل ، المفعول المطلق ، وحروف التثنية وغيرها.

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها في توكيداً خبرياً هي : ﴿إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ﴾ص٥٤ ، ﴿مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ﴾الذاريات٥٧، ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ الذاريات٥٨.

٣- أسلوب الأمر : هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلـزام. وله خمس صيغ وهي : (فعل الأمر ، المصدر النائب عن فعل الأمر ، اسم المصدر ،اسم فعل الأمر ،المضارع المسبوق بلام الأمر).

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها دالاً على أسلوب الأمر هي :في قوله تعالى ﴿وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ﴾ النساء٨، ﴿وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾المائدة١١٤ وغيرها من الصيغ التي وردت في فعل الأمر سابقاً.

٤- أسلوب النفي : تعريفه : هو ضد الإثبات ويراد به النقض والإنكار. وهو نفي صريح ويتم بأدوات ، منها (ما ، لا ، لما ، لن ، لام الجحود ، ليس ، لات ،...).

(١) الأساليب النحوية في ضوء القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية ، المؤلف : علي حسن مزبان ، دار أماسيا للطباعة والنشر ، ليبيا ٢٠٠١م ص١١

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها أسلوب النفي هي : في قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ الحجر٢٠

٥- أسلوب الشرط : وأسلوب الشرط وحدة أو تركيب لغوي له طرفان ثانيهما معلق على حصول أولهما نحو : قولك إن تدرس تنجح فالطرف الثاني النجاح معلق حصوله على الطرف الأول الدراسة.

أدوات الشرط : هي أدوات تربط الشرط بالجواب ، فنجعل الشرط سبباً والجواب مسبباً عنه ويسمى الفعل الأول فعل الشرط ، وما بعده من فعل أو جملة اسمية جواب الشرط.

وهذه الأدوات نوعان :

١- جازمة : حرفية : مثل : إنْ واسمية : مثل : مَن ، ما ، مهما ، وغيرها.

٢- غير جازمة : مثل : كلما ، إذا ، وغيرهما

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها أسلوب الشرط هي : في قوله تعالى : ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾ الطلاق٣، ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ الفجر١٦ ، ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾البقرة٢٢

أسلوب الاستثناء (الحصر) تعريفه : هو إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها.(١)

أدوات الاستثناء :

١- إلاّ : وهي حرف لا محل له من الإعراب يفيد الاستثناء.

٢- سوى ، وغير : وهما اسمان معربان.

٣- خلا ، وعدا وحاشا : وهي أفعال ويجوز أن تأتي حروف الجر.

٤- ليس ، ولا يكون : وهما فعلان ناقصان.

ومن الصيغ التركيبية للرزق التي جاء فيها أسلوب الحصر هي : ﴿وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ هود٦ ، ﴿قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ﴾ يوسف٣٧ وغيرهما من الأمثلة.

* * *

(١) الأساليب النحوية : ص٣٠٥

الفصل الثالث

الدراسة الدلالية لصيغ الرزق في القرآن الكريم

المبحث الأول

استعمالات صيغ الرزق في القرآن الكريم ويشمل :

دلالة العطاء ، دلالة الطعام ، الغداء والعشاء ، المطر ، النفقة ، الفاكهة ، الثواب ، الجنة ، الحرث والأنعام.

المبحث الثاني: أوصاف صيغ الرزق في القرآن الكريم وأثرها على السياق ويشمل الرزق الحسن - الرزق الكريم - الرزق الطيب.

المبحث الثالث : اقتران صيغ الرزق بألفاظ متعددة وأثرها على السياق ويشمل : اقترانها مع (البسط ، الإنفاق ، المغفرة ، السماء والأرض ، الكسوة ، الشكر ، الصلاة ، الثمرات).

استعمالات صيغ الرزق في القرآن الكريم:

ذكر أهل التفسير أن الرزق في القرآن على عشرة أوجه فهي : [١]

١- العطاء : من صيغ الرزق التي جاءت في العطاء هي : في قوله تعالى : ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُون﴾البقرة٣.

٢- الطعام : من صيغ الرزق التي جاءت في الطعام هي : في قوله تعالى : ﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل﴾البقرة٢٥.

٣- الغداء والعشاء : من صيغ الرزق التي جاءت في الغداء والعشاء هي : في قوله تعالى : ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيّ﴾ مريم ٦٢.

٤- المطر : من صيغ الرزق التي جاءت في المطر هي : في قوله تعالى : ﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ﴾الجاثية ٥.

٥- النفقة :من صيغ الرزق التي جاءت في النفقة هي :في قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُن﴾ البقرة ٢٣٣.

---

(١) الرزق في القرآن الكريم : ص١٠

٦- الفاكهة : من صيغ الرزق التي جاءت في الفاكهة هي : في قوله تعالى : ﴿لَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ﴾آل عمران ٣٧.

٧- الثواب: من صيغ الرزق التي جاءت في الثواب هي : في قوله تعالى : ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَاب﴾غافر٤٠.

٨- الجنة : من صيغ الرزق التي جاءت في الجنة هي : في قوله تعالى : ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾طه١٣١.

٩- الحرث والأنعام: من صيغ الرزق التي جاءت في الحرث والأنعام هي : في قوله تعالى : ﴿قُلْ أَرَأَيْتُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُم مِّن رِّزْق﴾يونس٥٩.

١٠- الشكر : من صيغ الرزق التي جاءت في العطاء هي : في قوله تعالى : ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾الواقعة٨٢.

* * *

المبحث الثاني

أوصاف صيغ الرزق في القرآن الكريم

اولاً : **الرّزق الحسن:** تعريفه : ما يصل إلى صاحبه بلا كدّ في طلبه، {وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا} النحل٦٧.

ثانياً : **الرزق الكريم: تعريفه :** «كثير» قال تعالى : ﴿أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ الأنفال٤.

ثالثاً : الرِّزْقُ الطَّيِّبُ : تعريفه الْحَاصِلُ بِسَبَبِ الْمَطَرِ مُعْجِزَةٌ (عامة)[1] ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ البقرة٥٧.

* * *

(١) معجم المعاني الجامع.

المبحث الثالث

اقتران صيغ الرزق بألفاظ متعددة وأثرها على السياق ويشمل : ١) اقترانها مع (البسط) في قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ﴾ الاسراء٣٠ فالمعنى : أن ربك يا محمد ﷺ، يبسط رزقه من عباده فيوسع عليه ويضيق على من يشاء إن ربك ذو خبرة بعباده فيعلم من تصلحه السعة في الرزق وتفسده ، ومن الذي يصلحه الإقتار والضيق ويهله وهو ذو بصير بتدبرهم.(١) في قوله تعالى : ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾ الرعد٢٦ ، ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾ الاسراء٣٠، ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ القصص٨٢ ، ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾ الزمر٥٢ ، ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾الشورى١٢ ، ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ﴾ سبأ٣٩.

٢) اقترانها مع الإنفاق : في قوله تعالى : ﴿وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ البقرة٣، ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ﴾ البقرة٢٥٤، ﴿وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وأنفقوا مما رزقهم اللّه﴾ النساء٣٩، ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ...﴾ الرعد٢٢، ﴿وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ إبراهيم ٣١، ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ الحج٣٥ ، ﴿وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ القصص٥٤، ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ الشورى٣٨، ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ المنافقون١٠، ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ﴾ الطلاق٧، ﴿يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ السجدة١٦ ، ﴿وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ فاطر٢٦.

٣) اقترانها مع المغفرة : وذلك في قوله تعالى : ﴿لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ الأنفال٤ ، ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ الأنفال٧٤ ، ﴿فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم﴾ الحج٥٠ ، ﴿أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ النور٢٦.

---

(١) تفسير الطبري : تفسير الطبري : المسمى جامع البيان في تأويل القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط٣ (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٤) اقترانها مع السماء والأرض : ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾يونس٣١ ، ﴿وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾النمل٦٤ ، ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلا عَبْدًا مَمْلُوكًا لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا...﴾النحل٧٣، ﴿وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رِّزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ﴾ الجاثية ٥، ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ سبأ٢٤ ، ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ فاطر٣.

٥) اقترانها مع الكسوة : في وقوله تعالى : ﴿وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ البقرة ٢٣٣ ، ﴿وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ النساء٥.

اقترانها مع الشكر : في وقوله تعالى : ﴿كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ سبأ١٥ ، ﴿كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ البقرة١٧٢ ، ﴿وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ الأنفال٢٦، ﴿وَارْزُقْهُم مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ إبراهيم٣٧، ﴿اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ العنكبوت١٧.

٦) اقترانها مع الصلاة : وذلك في قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ الرعد٢٢، ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ الحج٣٥، ﴿وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ الشورى ٣٨.

٧) اقترانها مع الثمرات : وذلك في قوله تعالى : ﴿فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ﴾ البقرة٢٢، ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَٰذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا﴾ البقرة٢٥، ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَداً آمِناً وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ البقرة١٢٦، ﴿وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ﴾ إبراهيم٣٢، ﴿وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ إبراهيم.

* * *

الخاتمة

وفي الختام ، وبعد نهاية هذا البحث المتعلق بصيغ الرزق وأساليبه في القرآن الكريم (دراسة تركيبية دلالية) فقد توصلت فيه إلى أهم النتائج وهي :

أولاً : أن الرزق بيد الله وحده لا شريك له ، فهو الرزاق العليم فأساله أن يرزقنا خيري الدنيا والآخرة.

ثانياً : أنّ صيغ الرزق اشتملت على كل الأفعال (مضارع ، ماضي ، أمر) كما أوضحنا في البحث.

ثالثاً : أنّ صيغ الرزق قد اشتملت على العديد من الأساليب النحوية الدلالية.

رابعاً : أن للرزق أوصاف كثيرة ذكرت في القرآن الكريم.

خامساً : أن عدد المرات التي جاءت صيغة الرزق فيها فعلاً ماضياً هي سبع وثلاثون مرة ، وعدد المرات التي جاءت فعلاً مضارعاً هي تسع عشرة ، أما فعل الأمر فقد ورد خمس مرات ، فهذه الحقيقة وحدها تؤكد لنا بأن الله هو الذي رزقنا في الماضي وسيرزقنا في الحال والاستقبال، وعدد وقوعه اسماً هي خمس وخمسون مرة.

من أهم التوصيات :

أوصي كل طلاب العلم والباحثين بدراسة صيغ الرزق دراسة صرفية فقد جاءت صيغة الرزق اسم فاعل ست مرات ، وصيغة مبالغة مرة واحدة.

وفي الختام أسال الله الرزاق العليم أن يرزقني التوفيق والسداد.

* * *

فهرس والمصادر المراجع

١) القرآن الكريم.
٢) الأساليب النحوية في ضوء القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية ، المؤلف : علي حسن مزبان ، دار أماسيا للطباعة والنشر ، ليبيا ٢٠٠١م.
٣) كتاب التعريفات المؤلف علي بن محمد علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) ، المحقق جماعة من العلماء ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.
٤) تفسير الطبري : المسمى جامع البيان في تأويل القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، الناشر دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ط٣ (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).
٥) الرزق في القرآن الكريم تأليف الدكتور سليمان الصادق البيرة - مكة المكرمة.
٦) شرح ابن عقيل : على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، تأليف محمد محي الدين عبدالحميد ، مكتبة دار التراث القاهرة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٧) الفوائد ، للإمام شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر بن أيوب ، ابن قيم الجوزية المتوفي في (٧٥١هـ) ، ضبطه وصححه واعتنى به عبدالسلام شاهين ، الناشر دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ١٣٩٣هـ -١٩٧٣م.
٨)كتاب القاموس المحيط المؤلف مجد الدين أبو طاهر بن يعقوب الفيروز ابادي (ت٨١٧هـ) تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة (محمد نعيم القرقشوسي) الناشر مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر بيروت - لبنان ط٨ ١٣٥٧هـ.
٩) الكتاب : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، عالم الكتب بيروت.
١٠) كتاب كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ، المؤلف محمد بن علي ابن القاضي التهانوي (ت بعد ١١٥٨هـ). راجعه د. رفيق العجم ، النشر مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ، ط١ ١٩٩٦م.
١١) كتاب لسان العرب المؤلف محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويقعي الإفريقي (ت٧١١هـ) ، الناشر : دار صادر بيروت ط٣ ، ١٤١٤هـ.
١٢) المقتضب : صنعه أبي لعباس محمد بن يزيد المبرد (٢١٠-٢٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبدالخالق عضيمة ، القاهرة ١٣٩٩هـ.

١٣) مقاييس اللغة ، المؤلف أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (ن ٣٩٥هـ)، المحقق : عبدالسلام محمد هارون ، الناشر دار الفكر (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).
١٤) معاني النحو : المؤلف د. فاضل صالح السامرائي ، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر.

* * *